Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (6): 20 Feb 2020
P: 107- 139

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (6): 28 فبراير 2020 م
ص: 107- 139

Emotional Stability Level and Its Relationship with Constituting of Friendships and Family Adjustment Among Students in The Preparatory Stage in Al- Buiena

Lma Nezar Suliman

Moeen Nsrawen

Faculty of Educational and Psychological Sciences || Amman Arab University || Jordan

Abstract: This study aimed to identify level of emotional stability and its relationship with constituting of friendships and family adjustment among students in the preparatory stage in Al- Buiena. The study sample consisted of (285) male and female students in the preparatory stage in Al- Buiena in Palestine in the second semester of the school year (2018/2019). To achieve the aim of the study, the researcher developed an Emotional Stability Scale, Constituting of Friendships Scale, and Family Adjustment Scale. Validity and reliability for the scales were obtained.

The results showed that the levels of emotional stability and constituting of friendships and family adjustment among students in the preparatory stage were moderate. The results showed that there was a positive correlation between emotional stability and constituting of friendships and family adjustment among students in the preparatory stage. Several recommendations and suggestions were provided including the need for future research investigating the relationships between the emotional stability, and constituting of friendships, and family adjustment among other populations in the Palestinian society and using other student's samples and to compare their results with the ones reported in the current study.

Keywords: Emotional Stability Level, constituting of friendships, family adjustment, preparatory stage.

مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

لمى نزار سليمان

معين نصراوين

كلية العلوم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة. تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018)، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتصميم مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس تكوين الصداقات، ومقياس التوافق الأسري، وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لكل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي وكل من تكوين الصدقات والتوافق الأسري لدى طلبة

المرحلة الإعدادية. وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من الطلبة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الاتزان الانفعالي، تكوين الصداقات، التوافق الأسري، لطلبة المرحلة الإعدادية.

المقدمة

يُعدّ الاتزان الانفعالي (Emotional Stability) من الجوانب النفسية المهمّة التي لا يُمكن إغفالها أو تجنبها، فهو من أبرز المقومات والحاجات والمتطلبات الأساسية للشخصية الإنسانية، والتي يحتاجها الطلبة في مختلف جوانب حياتهم، لما لها من أهميّة قصوى وتأثير على الصحة النفسية والجسدية لديهم.

ويُعدّ الاتزان الانفعالي أحد المحددات التي تؤثر على شخصية الطالب، فهو مؤشر مهمّ على الصحة النفسية، فالطالب عندما يكون قادراً على المحافظة على مشاعره والسيطرة عليها يكون متزناً انفعالياً، كما ينظر كل من إيزيهليرزي ونانديني (Ezhilarasi & Nanadhini, 2014) إليه على أنه القدرة على التحكم بالتعبيرات العاطفية، مع الحفاظ على التفكير السليم، واتخاذ قرارات بطريقة عقلانية، وهو أيضاً القدرة على إظهار المشاعر المناسبة في مختلف المواقف التي يتعرض لها الطالب، والتصرف فيها بطريقة عقلانية.

بينما ترى بندو (Bindu, 2016) أن الاتزان الانفعالي مؤشر من مؤشرات النضج الانفعالي لدى الطالب الذي ينعكس بقدرته على تنظيم انفعالاته وضبطها، والسيطرة على التصرفات الاندفاعية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وذلك حسب المتطلبات البيئية المحيطة، وطبيعة التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين من زملاء أو أفراد الأسرة.

وبما أن الاتزان الانفعالي يعكس قدرة الطالب على تنظيم انفعالاته والسيطرة عليها في المواقف المختلفة، فإنّ ذلك من شأنه أن يجعل منه قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ووفقاً ليو وبرانجي وكيجسيرز وميوس (Yu, Branje, Keijsers & Meeus, 2014) فإن الطلبة الذين يتسمون بالاتزان الانفعالي يكونون قادرين على تكوين علاقات صداقة ناجحة نتيجة لما يحظون به من شعبية ومحبة من قبل أصدقائهم والمحيطين بهم.

وفي هذا السياق يرى كل من بايوكو وباليني وسانتاماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014) أنّ بناء وتكوين الصداقات الجيدة، يُعد من أهم محددات نجاح الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، كونه يُعد من أهم مصادر الدعم الانفعالي والاجتماعي للطلبة، وهذا يؤثر بشكل كبير على ما يظهره الطلبة من سلوكيات جيدة في مختلف البيئات الاجتماعية.

وينظر إلى الصداقة على أنها ذات مكون انفعالي معرفي تقوم بين فردين، ويُمكّن الاستدلال عليها من خلال السلوكيات والتصرفات المتبادلة التي يظهرونها تجاه بعضهم البعض، والتي تتمثل في المودة، والقبول، والألفة، والثقة، والتعاطف، والرضا عن صداقة كل منهما للآخر في مختلف المواقف الاجتماعية (Belford, 2017).

ويشير كل من تاين وعبدالرزاق وجميل (Thien, Abd Razak & Jamil, 2012) إلى أن الصداقة تمكّن أطرافها من الشعور باحترام الذات، وتمكّنهم من الإفصاح عن ذواتهم، وتمدّهم بالدعم والإسناد الاجتماعي الذي يحتاجونه من أجل التغلب على ما يواجههم من مشكلات، كما أنها تعزز لديهم مشاعر الانتماء الاجتماعي، وتزيد من شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية، وبالتالي الوصول إلى مستويات إيجابية من الاتزان الانفعالي الذي يُعد أحد مظاهر الصحة النفسية لدى الفرد، والتي تتمثل في الاتزان الانفعالي، والدافعية، والشعور بالسعادة، والتفوق العقلي، وغياب الصراع النفسي الحاد، والنضج الانفعالي، والتوافق النفسي والاجتماعي والأسري.

أن الشعور بالاتزان الانفعالي يساعد الفرد على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بما فيهم أفراد أسرته، والذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والأسري لديه، ويبعده عن الجمود والتصلب في الرأي

والانفتاح على المحيطين به من أفراد الأسرة والبيئة الاجتماعية بشكل عام، وهذا بدوره يحقق التوافق الجيد بجميع أشكاله لدى الفرد بما فيه التوافق الأسري (Schudlich, 2003).

ويشير كل من هارولد وشيلتون وجويك- موري وكيومينجز (Harold, Shelton, Goeke- Morey & Cummings, 2004) إلى أن الاتزان الانفعالي يرتبط بعملية التنشئة الأسرية والتوافق الأسري للفرد، حيث أن العوامل المحيطة بالفرد من شأنها أن تؤدي إلى جملة من الصراعات التي تهدد الصحة النفسية للفرد، وعدم قدرته على مواجهة صعوبات الحياة.

ويُعد التوافق الأسري بمثابة قدرة أفراد الأسرة على التآلف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية، حيث يظهر هذا التآلف من خلال سلوكيات وتصرفات كل منهم، وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية، وتحقيق أهدافه في الأسرة، وإشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته، ومن خلال جهود أفراد الأسرة في مواجهة الأحداث والمواقف العادية أو الطارئة (مرسي، 2008).

كما يرى كل من سنجه ونيزامي وسنجه (Singh, Nizamie & Singh, 2017) أن التوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على التفاعل مع بعضهم بعضاً، ومع مطالب تكوين الأسرة، ومواجهة الصعوبات الأسرية، والتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وكذلك إشباع حاجاتهم المختلفة، وبذلك فهو يشمل سلوكيات قصديه إرادية لجميع الأطراف داخل الأسرة.

بينما ينظر أبو أسعد (2008) إلى التوافق الأسري على أنه حاله تكون فيها المشاعر العامة بين أفراد الأسرة من الرضا، والاتفاق النسبي بينهم على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف فيما بينهم.

وفي هذا الإطار يرى علام (Alam, 2017) أن القدرة على التوافق الأسري عامل تنبؤ مهم للنمو المعرفي والانفعالي لدى الطلبة، إذ أن نوعية العلاقات الأسرية وما تقدمه من دعم انفعالي ومعرفي واجتماعي للأبناء يؤثر بشكلٍ كبير على المسارات النمائية لديهم في مراحل لاحقة من العمر، كما وأن التفاعلات الأسرية والعلاقات مع باقي أفراد الأسرة تشكل أساس طبيعة التفاعلات خارج نطاق الأسرة.

كما وإن قدرة الطالب على التوافق مع الظروف الأسرية تنمي لديه المقدرة على مواجهة مصادر الضغط الخارجي الاجتماعية والأكاديمية، وتساعده على تطوير إمكاناته في مواجهة المشكلات الحياتية وحسن التعامل معها، وجعله أكثر اتزاناً من الناحية الاجتماعية والانفعالية (Rehman & Singh, 2015).

فالجانب الانفعالي للطالب يتأثر إلى حد كبير بعلاقاته الأسرية، وبمستوى توافقه الأسري، حيث أن التوافق الأسري يجعل من الطالب متزناً من الناحية الانفعالية، بينما يؤدي سوء التوافق الأسري إلى جعله في حالة من عدم الاتزان الانفعالي (Hay & Ashman, 2003).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، وخصوصيته بالنسبة للطلبة، وعلى حد علمي ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الاتزان الانفعالي، وتكوين الصداقات، والتوافق الأسري لدى الطلبة في البيئة العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في وجود غموض يكتنف جوانب الاتزان الانفعالي ومستوياته وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
2- ما مستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
3- ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
4- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.
2- التعرف على مستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.
3- التعرف على مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.
4- فحص مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة النظرية كونها تبحث في عناصر هامة من محور العملية التعليمية للطلبة، وهي الاتزان الانفعالي، وتكوين الصداقات، والتوافق الأسري، حيث من المتوقع أن تضيفه الدراسة الحالية من معلومات وأدب نظري إلى المكتبة حول متغيرات الدراسة الحالية وهي الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد تسهم هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة العربية الفلسطينية. وتظهر أهمية الدراسة الحالية في محورين رئيسين، هما:

الأهمية النظرية:

إن المرحلة الإعدادية هي مرحلة تكوين الهوية، وتكوين العلاقات الاجتماعية، كما يؤمل أن تكون الدراسة مرجعاً نظرياً، يتمثل بالإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ التي قد يستفيد منها أصحاب العلاقة بهذه المواضيع من باحثين، وطلبة، ومتخصصين.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية من كونها تهتم بشريحة مهمة داخل المجتمع الفلسطيني، وهي طلبة المرحلة الإعدادية، ومن خلال ما توفره من أدوات تتسم بالصدق والثبات، ويمكن تحديد الأهمية التطبيقية بما يأتي:

- إعطاء الطلبة والمعملين والمرشدين مؤشرات نفسية وصفية حول الجوانب السيكولوجية المتعلقة بالاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري.
- مساعدة المرشدين التربويين في معرفة بيانات وصفية حول مستويات الاتزان الانفعالي وتكوين الصدقات، والتوافق الأسري لدى طلبتهم.
- كما تقدم هذه الدراسة ثلاث مقاييس هي: مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس تكوين الصداقات، ومقياس التوافق الأسري يتوفر فيها دلالات مقبولة من الصدق والثبات يمكن أن يستخدمها باحثون آخرون في دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة بعنوان هذه الدراسة.

التعريفات النظرية والإجرائية

- **الاتزان الانفعالي:** يعرفه كومار (Kumar, 2013: 7) بأنه: " قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته والسيطرة عليها، تجاه ما يواجهه من مواقف ومشكلات، بشكل يتصف بالتعقل والتروي وعدم التطرف والمبالغة في الاستجابة لها، والبُعد عن إصدار أحكام انفعالية متسرعة تجاهها". ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الاتزان الانفعالي الذي تم تصميمه في هذه الدراسة.
- **تكوين الصداقات:** يعرفها كل من تاين وعبدالرزاق وجميل (Thien, Abd Razak & Jamil, 2012: 1) بأنها: "علاقة اجتماعية مشتركة يقوم الفرد بإنشائها مع الآخرين من أجل تحقيق مجموعه من الأهداف والمكتسبات الاجتماعية والعاطفية المشتركة فيما بينهم، ويستدل على هذه العلاقة من خلال ما يظهره أطرافها من سلوكيات متبادلة فيما بينهم من قبيل الحب، والود، والقبول، والألفة، والاستحسان، والتعاون". وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس تكوين الصداقات الذي تم تصميمها في هذه الدراسة.
- **التوافق الأسري:** يعرفه علام (Alam, 2017: 191) بأنه: "قدرة الفرد على إقامة علاقات أسرية قائمة على الحب والمودة والاحترام والتعاون والمساندة بينه وبين أفراد أسرته، بشكل يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسوية". ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس التوافق الأسري الذي تم تطويره في هذه الدراسة.
- **طلبة المرحلة الإعدادية:** جميع طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) المنتظمين في الدراسة في مدرسة البعينة في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018م).

محددات الدراسة وحدودها

تتحدد الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية من طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع).
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدارسة في بلدة البعينة في فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م.
- أدوات الدراسة: مدى تمتع أدوات الدراسة والمتمثلة بـ: مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس تكوين الصداقات، ومقياس التوافق الأسري بدلالات صدق وثبات مناسبة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

الاتزان الانفعالي Emotional Stability

أن للاتزان الانفعالي أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث يمكنه من تطوير طريقة متزنة ومتكاملة لإدراك مشكلاته الحياتية، ممّا يُساعده ذلك في تطوير التفكير الموجه نحو الواقع الذي يعيشه، وقدرته على الحكم على الآخرين، وتقييم المواقف التي قد يتعرض لها، كما تنبع أهمية الاتزان الانفعالي بأنه يمكّن الفرد من تطوير المشاعر والتصورات والاتجاهات التي تساعده على فهم وقائع الحياة والشروط والظروف التي قد تسبب لهم الخوف والقلق والاكتئاب(Chaturvedi & Chander, 2012).

كما أن الاتزان الانفعالي يساعد الفرد على تحمل الضغوط التي قد يتعرض لها، فيكون لديه مستوى أقل من الضغوط، والقدرة على مواجهة مختلف المواقف، وتحمل المسؤولية، والاستقلالية، والاعتماد على الذات، كما يمكّن الفرد من التفكير الواقعي، والقدرة على التنظيم، والعمل الإبداعي، والمرونة النفسية في التعامل مع الأشياء (Hatywayo, Zingwe, Mhlanga & Mpofu, 2014).

وهناك عدة تعريفات للاتزان الانفعالي كما في تعريف سالجادو (Salgado, 2004: 569): الذي يشير إلى" الدرجة التي يشعر فيها الفرد بالأمان والهدوء وعدم الغضب، والثقة بالنفس في مختلف المواقف الحياتية التي يتعرض لها".

أما الخالدي (2009: 51) فقد عرف الاتزان الانفعالي بأنه: "سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف مع المواقف الانفعالية، بينما يعني عدم الاتزان الانفعالي بأنه استعداد الفرد لتقديم استجابات انفعالية مضطربة وسريعة التغير".

في حين يعرفه بهاجات وسيمباك وهاكوي (Bhagat, Simbak & Haque, 2015: 407) بأنه: "مقدار ما يمتلكه الفرد من قدرات تساعده على البقاء في حالة من الهدوء والاستقرار عند تعرضه للعديد من المواقف والمثيرات التي من شأنها أن تسبب له الضغط والإجهاد".

وبناءً على ما سبق من تعريفات حول مفهوم الاتزان الانفعالي، يمكن تعريف الاتزان الانفعالي بأنه القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم فيها أثناء مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإظهارها بصوره إيجابية مقبولة اجتماعياً.

النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي

تباينت النظريات في علم النفس التي تناولت الانفعالات في وصف طبيعتها، ودورها في التأثير بشخصية الفرد واتزانه الانفعالي، ومن أبرز هذه النظريات ما يأتي:

أولاً: نظرية جيمس ولانج

يؤكد جيمس ولانج (James & Lange) كما ورد في (الداهري، 2008) على أن الانفعال هو مجموعة من الإحساسات المختلفة التي تحدث نتيجة الشعور بالتغيرات الفسيولوجية والعضلية، وتختلف هذه التغيرات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات، كما تشير هذه النظرية إلى أن التغيرات الفسيولوجية والعضلية تحدث أولاً،

ثم الشعور بالانفعال وليس الشعور بالانفعال هو الذي يُحدث التغيرات الفسيولوجية والعضلية والتي قد تفقد الفرد اتزانه الانفعالي.

ثانياً- نظرية كانون- بارد:

يؤكد كانون- بارد (Cannon – Bard) كما ورد في (الريماوي، 2004) على أن ردود فعل الجسم الفسيولوجية لا تتمايز تمايزاً كافياً لاستثارة الانفعالات المختلفة؛ حيث أن الخبرة الانفعالية وردود الفعل الفسيولوجية يحدثان في وقت واحد. وذلك انطلاقاً من أن المثير يتوجه نحو القشرة الدماغية، ويدرك كمنتج أو مثير انفعالي، مسبباً الوعي الذاتي بالخبرة الانفعالية، وفي الوقت ذاته ينبعث إلى الجهاز العصبي متسبباً في ردود الفعل الفسيولوجية، والتي قد تؤثر في الاتزان الانفعالي للفرد.

ثالثاً: نظرية فرويد

أكد فرويد (Freud) على نظام الأنا (Ego) باعتباره المحرك الإداري والمسيطر والمنظم للشخصية، حيث يوجد لهذا المحرك القدرة على السيطرة على منافذ السلوك مع الجوانب البيئية المناسبة له، وإشباع الغرائز بطريقة متوازنة ومقبولة بالشكل الذي يتم فيه إرضاء مطالب نظام الأنا الأعلى ونظام الهو، ويعتقد فرويد أنه كلما كان نظام الأنا قوياً كان الفرد أكثر اتزاناً وأكثر توافقاً مع نفسه (الخالدي، 2009).

رابعاً: نظرية روجرز

أكد روجرز (Rogers) على أهمية الاتزان الانفعالي من خلال تأكيده على وجود محركين لتنظيم السلوك (الذات- الكائن الحي) وأن هذين المحركين يعملان بتعاون وانسجام، والاتزان الانفعالي يحدث نتيجة لهذا التعاون بين المحركين. ويعتقد روجرز أن الفرد المتزن انفعالياً يتصف بالقدرة على الإدراك، ومعرفة قدراته وإمكاناته بشكل موضوعي بالإضافة إلى فهم وإدراك ما يحيط به في البيئة، كما أنه يتسم بالتفتح وبالسعي وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية وشعوره بالحرية، وأن اختياراته تنبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين في الوصول إلى أهدافه (Hall, 2003).

خامساً: نظرية أيزنك

يؤكد أيزنك (Eyzenk) على أن الاتزان الانفعالي يعتبر بُعداً مهماً من الأبعاد الأساسية في الشخصية، إذ يشكل الاتزان الانفعالي خطاً مستمراً يمتد بين نقطتين من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان الانفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية، وأن أي فرد يمكن أن يكون على هذا المتصل طبقاً لمكانه، وأن جميع المواقع محتمله، حيث يمثل المتزن انفعالياً الفرد الهادئ، الرزين، والثابت، والمنضبط، والمسالم، والمتفائل، والدقيق، أما الفرد العصابي فهو سريع الغضب، وغير مستقر، وعدواني، ومتقلب، ومندفع (ألن، 2010).

طرق تحقيق الاتزان الانفعالي

يرى ولتز وسلاجتير ودني ودافيدسون (Lutz, Slagter, Dune & Davidson, 2008) بأن هناك العديد من الطرق التي يمكن أن يستخدمها الفرد من أجل التحكم والسيطرة على انفعالاته لتحقيق الاتزان الانفعالي، ومنها التعبير عن الطاقة الانفعالية من خلال المشاركة في الأعمال والمهام المفيدة والأنشطة التطوعية، وأن يضع الفرد انفعالاته ومشاعره التي يخبّرها في كلمات يمكن أن يخلق لديه مساحة تمكنه من استخدامها بغرض الرد بدلاً من

انفعاله تلقائياً ودون وعي من قبيل أشعر بالقلق، أشعر بالغضب، وقدرة الفرد على التعرف على المنبهات التي تثير الانفعال والتوتر ممّا يمكنه من تجاوزها وذلك من خلال تزويده بالمعلومات المرتبطة بالمنبهات والمثيرات التي تسبب الانفعال، لإيجاد طريقة مناسبة للتعامل معها، وإعادة تدريب قدرات العقل على التعامل مع المثيرات الخارجية من خلال التدرب على مهارات التكيف الصحية التي تميل إلى إنقاص شدة الانفعال للحفاظ على الاتزان الانفعالي للفرد، وعدم التركيز على الجوانب السلبية للمواقف والمثيرات التي تُثير الانفعالات، وذلك من خلال البحث عن الجوانب الإيجابية في مصدر الانفعال ممّا يُساعد الفرد على تغيير نظرته لمصدر الانفعال، والتخلص من انفعالاته وتوتراته، وممارسة مهارات التنظيم الانفعالي من قبيل التأمل، والمشي، والاستماع للموسيقى، والاسترخاء، لأن ممارسة هذه المهارات يسهل عملية الاتزان الانفعالي.

تكوين الصداقة Constituting of Friendships

إن علاقة الصداقة هامّة جداً خلال فترة المراهقة، فالمراهق يحتاج إلى الإنتماء لجماعة يستطيع من خلالها إشباع حاجاته الاجتماعية، بعد أن أصبحت الأسرة غير كافية لإشباع هذه الحاجات، هذا بالإضافة إلى حاجة المراهق للشعور بالانتماء، وتكوين علاقة صداقة تتيح له تجريب أدوار جديدة، وتكوين تصورات جديدة عن الذات (أحمد، 2008).

وقد عرف العلماء والباحثين الصداقة كل حسب وجهة نظرة أو فلسفته الخاصة به تبعاً لاختلاف ثقافتهم ومنهجيتهم في البحث، حيث عرف رومان (Roman, 2016) الصداقة بأنها: "علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والتقبل والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر".

النظريات المفسرة لتكوين الصداقة

فسرت العديد من المدارس النظرية الصداقة حسب اهتماماتها ومنطلقاتها النظرية، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النظريات:

أولاً: نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory)

أفترض ثيبوت وكيلي (Thibaut & Kelly) كما ورد في فهر (Fehr, 1996) أن الرضا عن أي علاقة يكون بعد وضعها في مقارنة مع بقية العلاقات بناءً على محك العائد والتكلفة، حيث كلما كان العائد أكبر كانت العلاقة مرُضية. أي أن عند دخول الفرد في علاقة، فإنه يبدأ في مقارنة العائد من هذه العلاقة والذي يتمثل بالشعور بالسعادة والمرح والاستفادة، بتكلفة هذه العلاقة من خلال ما قدمه من خدمات ومساندة، وعليه فإن في ثبوت أن العائد أكبر من التكلفة تتحقق علاقة الصداقة، وإن لم يثبت لا تتحقق هذه العلاقة.

ثانياً: النظرية الارتقائية (Developmental Theory)

أفترض ليفنجر وسنوك (Levenger & snoeck) كما ورد في ديسوسا (DeSousa, 2012) أن أي علاقة ومنها الصداقة تتم وفق مراحل ومستويات ارتقائية، كما يلي:

- الاتصال في اتجاه واحد (Unilateral awareness): أي أن يقوم أحد طرفي العلاقة بالانجذاب للآخر بالاعتماد على جاذبية من طرف واحد، وفي هذا المستوى لا يكون أي نوع من المشاركة، أو الرغبة المشتركة في الإفصاح عن الذات لبعضهم البعض.

- الاتصال السطحي (Surface contact): وفيه يتم تبادل الآراء والمعلومات والأفكار بين طرفي العلاقة بشكل سطحي ومحدود وغير دقيق.
- الاتصال المتبادل (Mutuality): وفيه يقوم طرفي العلاقة بالإفصاح عن ذواتهم وآرائهم ومعلوماتهم الشخصية والخاصة، ومحاولة كل منهم الحفاظ على هذه العلاقة.

الآثار الإيجابية لتكوين الصداقة

يرى ناقلي (Nagle, 2001) أن إقامة علاقة الصداقة من شأنه أن يدعم مهارات التفاعل الاجتماعي والنمو الاجتماعي لدى الفرد، هذا بالإضافة إلى دعمها لجانب الأمن النفسي وتقدير الذات، فهي الميدان الذي من خلاله يستطيع الفرد من تعلم السلوك الاجتماعي، والتزود بالمعلومات من خلال المشاركة فيها ومن خلال السياق الاجتماعي الذي تحدث من خلاله، كما أنها تجعل من الفرد أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية، وتزيد من ثقته بنفسه، وتقلل من شعوره بالوحدة النفسية، والقلق والاكتئاب.

التوافق الأسري Family Adjustment

تُعد البيئة الأسرية بمثابة وحدة اجتماعية متميزة، وينظر إليها على أنها تركيب من أنماط التفاعلات الاجتماعية المعقدة، فكل فرد من أفراد الأسرة له توقعات سلوكيه مختلفة، كما أن مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة يتضمن أنماطاً متعددة من السلوك سواء داخل الأسرة أو خارجها، فالفرد داخل هذه التركيبة النشطة من التفاعلات يرى ويجرب، ويشارك، ويغير، ويتغير، ويتعلم قيم ومشاعر، وتكون لديه توقعات مرتبطة بأماكن وأوضاع اجتماعية، وكل هذه الأمور يتعلمها من خلال كل فرد من أفراد أسرته، ممّا ينشأ عن ذلك تكوين أسرة متوافقة (الرشدان، 2005).

نظريات التوافق الأسري

يوجد العديد من الأطر النظرية التي حاولت تفسير عملية التوافق الأسري، وفيما يلي توضيح لهذه الأطر النظرية:

أولاً: نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory)

يرى فرويد (Freud) بأن التوافق الأسري يتمثل بقدرة أفراد الأسرة على القيام بالعمليات العقلية، والنفسية، والاجتماعية على أفضل وجه، وعدم الخضوع لرغبات الهو، وشدة الأنا، وسيطرة الأنا الأعلى، ولا يتحقق ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً تحوز فيه الأنا على أغلب عمليات التوافق بين متطلبات الهو وتحذير الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، وهذا لا يتحقق إلا إذا نشأ الفرد في أسرة سوية، ممّا يعزز أهمية التركيز على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية في تنشئة الأبناء (صوالحة وحوامده، 2010).

ثانياً: النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

يشير واطسون (Watson) وسكنر (Skinner) إلى أن التوافق الأسري عملية تتضمن ما يكتسبه الفرد داخل الأسرة من سلوكات مختلفة، حيث يكتسب الفرد خلال فترة نموه أساليب وسلوكات جديدة عن طريق عملية التعلم ويحتفظ بها، وعندما تكون الأسرة متوافقة فهي بذلك تستطيع أن تكسب الفرد عادات وسلوكات سويه، ناتجة عن الارتباط الوثيق بين المثيرات الحسية والاستجابات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، والتي تعزز السلوكات

الإيجابية لدى الفرد، وهذا ما يؤكد على أهمية دور الأسرة في توفير المناخ المناسب، واستخدام أساليب معاملة والدية معززة للأبناء، ومشجعة على اكتساب السلوكات الإيجابية (العزة، 2000).

ثالثاً: النظرية الإنسانية (Humanitarian Theory)

يشير روجرز (Rojers) إلى أن التوافق الأسري عمليات ذات معايير معينه، تكمن في إحساس الفرد بالحرية، والانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية، فإذا ما تحققت هذه المعايير فإن الفرد سيستمتع داخل الأسرة بمستوى مرتفع من التوافق الأسري. بينما يرى ماسلو (Masslow) ضرورة التركيز على أهمية توكيد الذات من قبل أفراد الأسرة ودوره في تحقيق التوافق الأسري الإيجابي، وقد وضع عدداً من المعايير من أجل تحقيق هذا النوع من التوافق، ولعل من أهم هذه المعايير الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والاستقلالية الذاتية، وقوة العلاقات الاجتماعية، وممارسة أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، والموازنة بين متطلبات الحياة (Boucom & Jones, 2007).

ثانياً- الدراسات السابقة

عرضت الدراسات التي تم جمعها، والتي تتعلق بمتغيرات الدراسة الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات، والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، من خلال ثلاثة محاور كما يلي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالاتزان الانفعالي

قام علي (2011) بإجراء دراسة في إقليم كردستان/العراق بعنوان" الميول الانتحارية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلبة الإعدادية في منطقة كرميان". إذ هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الميول الانتحارية والاتزان الانفعالي لدى عينة مكونة من (600) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية. تم استخدام مقياس الميول الانتحارية، ومقياس الاتزان الانفعالي. أشارت النتائج إلى وجود اتزان انفعالي مرتفع لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الميول الانتحارية والاتزان الانفعالي تعزى للجنس، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الميول الانتحارية والاتزان الانفعالي.

وقامت سلمان وعلي (2013) بدراسة في العراق بعنوان "القلق الوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية". هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين القلق الوجودي والاتزان الانفعالي لدى عينة مكونة من (250) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد. تم استخدام مقياس القلق الوجودي، ومقياس الاتزان الانفعالي. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من القلق الوجودي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين القلق الوجودي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة.

وأجرت أبو يونس (2016) دراسة في فلسطين بعنوان " الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في سخنين". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتفكير الناقد لدى عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في سخنين. تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس التفكير الناقد. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الاتزان الانفعالي والتفكير الناقد لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والتفكير الناقد لدى الطلبة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بتكوين الصداقات

أجرت فيرونيا وديشون (Veronneau & Dishion, 2011) دراسة في أمريكا بعنوان "الصداقات في المدارس المتوسطة والانجاز الأكاديمي في مرحلة المراهقة المبكرة". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الصداقة والانجاز الأكاديمي لدى عينة مكونة من (1278) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. تم استخدام مقياس الصداقة، والرجوع إلى سجلات الطلبة الأكاديمية. أشارت النتائج إلى تمتع الطلبة بمستويات متوسطة من القدرة على تكوين علاقات الصداقة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصداقة والانجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالتوافق الأسري

أجرت ليو وغونسياليس وفيرناندييس، وميلساب ودونكا (Liu, Gonzales, Fernandez, Millsap & Dumka, 2011) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "الإجهاد الأسري والتوافق لدى المراهقين من أصل مكسيكي". هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التوافق الأسري لدى عينة مكونة من (189) مراهقاً ومراهقة من المراهقين من أصول مكسيكية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس التوافق الأسري. أشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق الأسري كان متوسطاً لدى المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الأسري لدى المراهقين تعزى لمتغيرات الجنس، والصف، والعمر.

وأجرت الطائي (2015) دراسة في العراق بعنوان "تنافس الأشقاء وعلاقته بالتوافق الأسري". هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين تنافس الأشقاء والتوافق الأسري لدى عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. تم استخدام مقياس تنافس الأشقاء، ومقياس التوافق الأسري. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين تنافس الأشقاء والتوافق الأسري لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة حول متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي الاتزان الانفعالي، وتكوين الصدقات، والتوافق الأسري، يظهر ما يأتي:

- تباينت الدراسات السابقة في هدفها، فمنها ما هدف التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتعرض إلى العنف والقلق والاكتئاب كما في دراسة هو وآخرون (Ho, et al., 2016)، ومنها ما هدف التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي كما في دراسة بندو (Bindu, 2016)، ودراسة باندي ودايف وشاندرا (Pandey, Dave & Chandra, 2017)، ومنها ما هدف الكشف عن مستوى الصداقة كما في دراسة إسماعيل (2016)، ومنها ما هدف إلى التعرف على الفروق الجندرية في أنماط الصداقة كما في دراسة مجفاتن وآخرون (Mjaavatn, et al., 2016)، ومنها ما هدف التعرف إلى العلاقة بين الصداقة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة صفي (2017)، ومنها ما هدف التعرف على مستوى التوافق الأسري كما في دراسة ليو وآخرون (Liu, et al., 2011)، ودراسة علام (Alam, 2017)، ومنها ما هدف التعرف على العوامل الأسرية المؤثرة في التوافق الأسري لدى المراهقين كما في دراسة رحمان وسنغ (Rehman & Singh, 2015)، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وكل من تكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وكل من تكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، وبهذا فقد تميزت الدراسة الحالية في موضوعها، وأدواتها، ومكان التطبيق الذي تم في البيئة العربية على حد علم الباحثة.
- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
- ما مستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
- ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟
- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟

3- منهج الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) المنتظمين في الدراسة في مدرسة البعينة نجيدات في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018) والبالغ عددهم (338) طالباً وطالبة حسب إحصائيات المدرسة الإعدادية البعينة نجيدات، والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الجنس، والصف المدرسي.

الجدول (1) توزيع طلبة المدرسة الإعدادية البعينة نجيدات حسب متغيري الجنس والصف المدرسي

الصف المدرسي	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
السابع	60	50	**110**
الثامن	63	55	**118**
التاسع	58	52	**110**
المجموع	**181**	**157**	**338**

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل، حيث تم اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (50) طالباً وطالبة، وبالتالي تكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) المنتظمين في الدراسة في مدرسة البعينة نجيدات في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018م)، وبعد تفحص أدوات الدراسة والتحقق من اكتمال عناصرها، تبين وجود (3) استبانات غير صالحة، وبهذا أصبحت عينة الدراسة مكونة من (285) طالباً وطالبة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والصف المدرسي.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف المدرسي

الصف المدرسي	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
السابع	50	45	**95**
الثامن	52	43	**95**
التاسع	51	44	**95**
المجموع	**153**	**132**	**285**

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الاتزان الانفعالي

تم تصميم مقياس الاتزان الانفعالي من خلال الرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة ريان (2006)، ودراسة علي (2011)، ودراسة عمر والكيلاني والنمراوي (2011)، ودراسة سمور (2012)، ودراسة كومار (Kumar, 2013)، ودراسة عواد (2014)، ودراسة الكعبي (2015)، ودراسة بندو (Bindu,2016)، ودراسة هو، وشونغن، ويو وكام وزانغ وكليور (Ho, Cheung, You, Kam, Zhang & Kliewer, 2016)، ودراسة باندي ودايف وشاندرا (Pandey, Dave& Chandra, 2017)، وتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها، ثم إعداد المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (34) فقرة تقيس مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، تكون الإجابة عليه وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس.

دلالات صدق مقياس الاتزان الانفعالي

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على (8) محكمين مختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من حيث مدى ملائمة الفقرات للسمة المراد قياسها، ودقة الصياغة اللغوية للفقرات وسلامتها ووضوح معناها. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم والتي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية للتطبيق.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينه استطلاعية مكونه من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية (0.31-0.62)، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الاتزان الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.42*	11	0.57**	21	0.32*
2	0.35*	12	0.41*	22	0.31*
3	0.47*	13	0.40*	23	0.46*
4	0.32*	14	0.54*	24	0.39*
5	0.57**	15	0.62**	25	0.41*
6	0.51*	16	0.53*	26	0.43*
7	0.55**	17	0.51*	27	0.47*
8	0.52**	18	0.57*	28	0.55**
9	0.42*	19	0.44*	29	0.43*
10	0.47*	20	0.40*	30	0.48*

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$). ** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات.

ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيق المقياس مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وبفارق زمني مدته أسبوعان، ثم تم العمل على حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.85). كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات (0.88).

تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي

تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي التالي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة. وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: بناء على أداء الأطفال على سلم إجابة الفقرة وهي (1- 2.33) بمستوى منخفض، (2.34- 3.67) بمستوى متوسط، (3.68 – 5) بمستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس تكوين الصداقات

تم تطوير مقياس تكوين الصداقات من خلال الرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة الموسوي (2009)، ودراسة ثين وعبد الرزاق وجميل (Thien, Abd Razak, & Jamil, 2012)، ودراسة بايوكو وباليني وسانتاماريا (Baiocco, Pallini & Santamaria, 2014)، ودراسة إسماعيل (2016)، ودراسة مجفاتن وفروستد وبيجل (Mjaavatn, Frostad & Pijl, 2016)، ودراسة صفي (2017)، ودراسة الدراوشة (2018). وسيتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها، ثم إعداد المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: بُعد التعبير عن الذات وتمثلها الفقرات (1- 12)، وبُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل وتمثلها الفقرات (13- 24)، وبُعد الحصول

على المساعدة من الأصدقاء وتمثله الفقرات (25- 36)، تكون الإجابة عليه وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس.

دلالات صدق مقياس تكوين الصداقات

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على (8) محكمين من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من حيث مدى ملائمة الفقرات للسمة المراد قياسها، ودقة الصياغة اللغوية للفقرات وسلامتها ووضوح معناها. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم والتي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية للتطبيق، وبهذا أصبح المقياس مكون في صورة النهائية من (33) موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

- بُعد التعبير عن الذات وتمثلها الفقرات (1- 11).
- بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل وتمثلها الفقرات (12- 22).
- بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء وتمثله الفقرات (23- 33).

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات ودلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينه استطلاعية مكونه من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد (0.38- 0.69) ومع الدرجة الكلية (0.35- 0.64)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد والفقرات والدرجة الكلية على مقياس تكوين الصداقات

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
التعبير عن الذات			الشعور بالقرب والتآلف والتقبل			الحصول على المساعدة من الأصدقاء		
1	0.51**	0.48*	12	0.47*	0.42*	23	0.60*	0.53**
2	0. 59*	0.54*	13	0. 56*	0.46*	24	0. 44*	0.36*
3	0.64*	0.61**	14	0.38*	0.35*	25	0.54*	0.51*
4	0.39*	0.36*	15	0.52*	0.50**	26	0.61*	0.56**
5	0.42*	0.38*	16	0.62*	0.56**	27	0.54**	0.47*
6	0.61*	0.57**	17	0.44*	0.41*	28	0.42*	0.39*
7	0.49*	0.43*	18	0.69**	0.64*	29	0.51*	0.48*
8	0.55**	0.50*	19	0.51*	0.47*	30	0.65**	0.59**
9	0.63**	0.58**	20	0.46*	0.40*	31	0.55**	0.53*
10	0.47**	0.40*	21	0.59**	0.52*	32	0.50*	0.43*
11	0.58**	0.49*	22	0.66**	0.60**	33	0.56**	0.54*

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$). ** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

يبين الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات. كما تم حساب معاملات ارتباط أبعاد مقياس تكوين الصداقات مع بعضها البعض، حيث تم تحليل أبعاد المقياس وحساب معامل تميز كل بُعد من الأبعاد، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل مؤشراً للصدق بالنسبة لكل بُعد في صورة معامل ارتباط، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها البعض لمقياس تكوين الصداقات

البُعد	التعبير عن الذات	الشعور بالقرب والتآلف والتقبل	الحصول على المساعدة من الأصدقاء	الدرجة الكلية
التعبير عن الذات	1			
الشعور بالقرب والتآلف والتقبل	0.79*	1		
الحصول على المساعدة من الأصدقاء	0.82*	0.72*	1	
الدرجة الكلية	0.86*	0.80*	0. 81*	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات مقياس تكوين الصداقات

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيق المقياس مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وبفارق زمني مدته أسبوعان، ثم تم العمل على حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.87). كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، إذ تراوحت قيمته ما بين (0.82- 0.83)، كما تم حساب معاملات الثبات على جميع أبعاد المقياس، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لأبعاد مقياس تكوين الصداقات

الأبعاد	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
بُعد التعبير عن الذات	0.82	**0.81**
بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل	0.85	**0.82**
بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء	0. 83	**0.79**
الدرجة الكلية		**0.87**

تصحيح مقياس تكوين الصدقات

تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي التالي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة. وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: بناء على أداء الأطفال على سلم إجابة الفقرة وهي (1- 2.33) بمستوى منخفض، (2.34- 3.67) بمستوى متوسط، (3.68 – 5) بمستوى مرتفع.

ثالثاً: مقياس التوافق الأسري

تم تطوير مقياس التوافق الأسري من خلال الرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة الربعي (2011)، ودراسة عقيلان (2011)، ودراسة ليو وزملاؤها (Liu, et al., 2011)، ودراسة تمراز (2014)، ودراسة رحمان وسنغ (Rehman & Singh, 2015)، ودراسة عوض (2017)، ودراسة علام (Alam, 2017)، وتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها، ثم إعداد المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (30) فقرة من الفقرات تقيس مستوى التوافق الأسري لدى الطلبة، تكون الإجابة عليه وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس.

دلالات صدق مقياس التوافق الأسري

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على (8) محكمين من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للمقياس، من حيث مدى ملائمة الفقرات للسمة المراد قياسها، ودقة الصياغة اللغوية للفقرات وسلامتها ووضوح معناها. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم والتي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية للتطبيق.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات ودلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينه استطلاعية مكونه من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية (0.39- 0.78)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس التوافق الأسري

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.62**	11	0.49*	21	0.41*
2	0.59*	12	0.53**	22	0.70**
3	0.61**	13	0.54*	23	0.52*
4	0.55*	14	0.45*	24	0.59**
5	0.58*	15	0.63**	25	0.45*
6	0.49*	16	0.72**	26	0.39*
7	0.60**	17	0.40*	27	0.56*
8	0.57**	18	0.67**	28	0.68**
9	0.78**	19	0.51*	29	0.44*
10	0.66**	20	0.47*	30	0.57*

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$). ** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

يبين الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات.

ثبات مقياس التوافق الأسري

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيق المقياس مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وبفارق زمني مدته أسبوعان، ثم تم العمل على حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.89). كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات (0.91).

تصحيح مقياس التوافق الأسري

تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي التالي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة. وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: بناء على أداء الأطفال على سلم إجابة الفقرة وهي (1- 2.33) بمستوى منخفض، (2.34- 3.67) بمستوى متوسط، (3.68 – 5) بمستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

- **الاتزان الانفعالي:** وله ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- **تكوين الصداقات:** وله ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- **التوافق الأسري:** وله ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على** "ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية ومستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	4.16	1.21	1	مرتفع
20	أنا راضٍ عن نفسي.	4.12	0.99	2	مرتفع
25	أهدافي واضحة وأنا عازم على تحقيقها.	4.11	1.12	3	مرتفع
24	أشعر بأن المستقبل سيجلب لي الخير والسعادة.	4.04	1.02	4	مرتفع
22	أستطيع التغلب على المصاعب مهما كانت.	3.90	0.99	5	مرتفع
14	تتناسب ردود افعالي مع المواقف التي أواجهها.	3.83	1.23	6	مرتفع
4	أشعر بأنني محبوباً من الآخرين.	3.82	1.19	7	مرتفع
21	أقضي كثيراً من اللحظات بسعادة.	3.80	1.19	8	مرتفع
12	أستطيع التكيف مع مشكلات الحياة.	3.80	1.22	9	مرتفع
23	أشعر بأنني قادر على اتخاذ القرارات دون تردد.	3.78	1.02	10	مرتفع
28	أتفاعل بإيجابية مع التغيرات والمفاجآت.	3.65	1.16	11	متوسط
11	أشعر بالاطمئنان الداخلي مع الآخرين.	3.63	1.24	12	متوسط
6	أستعيد هدوئي مباشرة بعد زوال أسباب الاستثارة.	3.58	1.30	13	متوسط
5	أستطيع ضبط نفسي في مختلف المواقف.	3.46	1.26	14	متوسط
1	أستطيع إخفاء حزني عن الآخرين.	3.45	1.35	15	متوسط
18	أتعامل مع معظم المواقف بسهوله.	3.41	1.22	16	متوسط
7	أشعر بالذنب لأنني لم أحقق طموحاتي.	3.31	1.45	17	متوسط
3	أشعر أن الحياة سعيدة ولا يوجد ما يدعو للقلق.	3.23	1.24	18	متوسط
10	أتماسك عندما أتعرض للصدمات.	3.18	1.37	19	متوسط
9	أسيطر على غضبي إذا ما جرح أحد شعوري.	3.12	1.39	20	متوسط
15	أشعر أن بداخلي كثيراً من الصراعات.	2.91	1.50	21	متوسط
29	أجد صعوبة في تغيير أسلوب حياتي.	2.89	1.37	22	متوسط
27	أتوقف عن مزاولة واجباتي المدرسية في المواقف الصعبة.	2.86	1.50	23	متوسط
17	أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به.	2.72	1.48	24	متوسط
8	أشعر بالخوف من دون سبب واضح.	2.67	1.48	25	متوسط
19	أغضب لأتفه الأسباب.	2.49	1.41	26	متوسط
30	أتصرف بطريقة غير مناسبة في المواقف الصعبة.	2.44	1.36	27	متوسط
16	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين.	2.40	1.38	28	متوسط
2	أميل لتحطيم الأشياء من حولي عندما أكون غاضباً.	2.28	1.46	29	منخفض
26	أشعر بالعزلة والغربة حتى لو كنت مع الآخرين.	2.26	1.40	30	منخفض
	الدرجة الكلية	3.31	1.44	31	متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.31) بانحراف معياري (1.44)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.16–2.26)، وجاءت بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وجاءت الفقرة (13) ونصها: "أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم" بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ

(4.16) بانحراف معياري (1.21) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها: "أشعر بالعزلة والغربة حتى لو كنت مع الآخرين" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.26) بانحراف معياري (1.40) وبمستوى تقدير منخفض.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على** "ما مستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية ومستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

رقم البُعد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء	3.65	0.77	1	متوسط
2	بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل	3.60	0.87	2	متوسط
1	بُعد التعبير عن الذات	3.55	0.97	3	متوسط
	الدرجة الكلية	3.60	0.82		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.60) بانحراف معياري (0.82)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (3.55– 3.65)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، وجاء بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.65) بانحراف معياري (0.77) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاء بُعد التعبير عن الذات بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.55) بانحراف معياري (0.97) وبمستوى تقدير متوسط.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، وعلى النحو الآتي:

البعد الأول: بُعد التعبير عن الذات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى بعد التعبير عن الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لمستوى بُعد التعبير عن الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	أعبر لأصدقائي عن قيمتهم بالنسبة ليّ.	3.87	1.30	1	مرتفع
7	أتحدث مع أصدقائي حتى لو كانوا بعيدين عني.	3.84	1.28	2	مرتفع
2	أتحدث بصراحة مع أصدقائي.	3.76	1.32	3	مرتفع
9	أتصرف دون خجل أمام أصدقائي.	3.71	1.42	4	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	أستطيع أنا وأصدقائي تجاوز الفروق في الرأي سريعاً.	3.62	1.35	5	متوسط
4	أشارك أصدقائي جميع خبراتي.	3.60	1.38	6	متوسط
3	أبلغ أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة في المدرسة.	3.58	1.38	7	متوسط
5	أتمنى لو كان أصدقائي أكثر تفهماً.	3.55	1.48	8	متوسط
11	أخبر أصدقائي بالأشياء التي تزعجني.	3.53	1.35	9	متوسط
1	أثق بأن أصدقائي لن يفشوا أسراري.	3.29	1.41	10	متوسط
8	أخبر أصدقائي بخصوصياتي حتى لو كانت محرجة.	2.69	1.31	11	متوسط
	الدرجة الكلية	3.55	0.97		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبعد "التعبير عن الذات" لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (3.55) بانحراف معياري (0.97)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.87–2.69)، وجاءت بمستويات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (6) ونصها: " أعبر لأصدقائي عن قيمتهم بالنسبة ليّ" بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) بانحراف معياري (1.30) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها: "أخبر أصدقائي بخصوصياتي حتى لو كانت محرجة" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69) بانحراف معياري (1.31) وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثاني: بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لمستوى بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي.	4.27	51.2	1	مرتفع
20	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.	4.10	21.2	2	مرتفع
22	يشعرني أصدقائي بالثقة بالنفس.	3.99	1.18	3	مرتفع
13	أفهم الحالة النفسية لأصدقائي.	3.96	1.25	4	مرتفع
16	أرغب بأن يكون أصدقائي من يتشابهون معي في اهتماماتي.	3.96	1.23	5	مرتفع
15	أشعر بأن قربي من أصدقائي بالمستوى المأمول.	3.84	1.31	6	مرتفع
19	يسامحني أصدقائي بسهولة.	3.77	1.27	7	مرتفع
12	أعتقد أنه من الصعب علي أن أستبدل أصدقائي.	3.65	1.41	8	متوسط
18	علاقتي مع أصدقائي مثل علاقتي مع إخواني.	3.34	1.48	9	متوسط
21	أفضل أن يكون أصدقائي ممن تربطني بهم صلة قرابة.	2.81	1.24	10	متوسط
17	أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي.	1.90	1.36	11	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.60	0.87		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (11) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد "الشعور بالقرب والتآلف والتقبل" لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (3.60) بانحراف معياري (0.87)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.27 – 1.90)، وجاءت بمستويات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وجاءت الفقرة (14) ونصها: "أستمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي" بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.27) بانحراف معياري (1.25) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (17) ونصها: "أخاف أن أصبح قريباً جداً من أصدقائي" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.90) بانحراف معياري (1.36) وبمستوى تقدير منخفض.

البعد الثالث: بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية ومستوى بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
30	أشعر بالأمن عندما أكون بصحبة أصدقائي.	4.16	1.13	1	مرتفع
28	أجد أصدقائي إلى جانبي وقت الشدة.	3.96	1.11	2	مرتفع
25	أجد أصدقائي في حل المشكلات التي تواجهني.	3.91	1.07	3	مرتفع
24	يساعدني أصدقائي عندما أواجه صعوبة في أداء واجباتي	3.90	1.12	4	مرتفع
26	وجود الأصدقاء يساعدني على فهم متطلبات الحياة.	3.86	1.11	5	مرتفع
33	أعرف أنني أستطيع الاعتماد على أصدقائي.	3.84	1.17	6	مرتفع
29	أحتاج إلى دعم الأصدقاء.	3.82	1.20	7	مرتفع
31	اعتمد على أصدقائي عند الحاجة.	3.71	1.32	8	مرتفع
23	يصحح لي أصدقائي أخطائي في أداء واجباتي	3.62	1.20	9	متوسط
32	أجد صعوبة في حل المشكلات بدون أصدقائي.	2.82	1.25	10	متوسط
27	أتجنب اللجوء إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة.	2.52	1.32	11	متوسط
	الدرجة الكلية	3.65	0.77		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (12) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد "الحصول على المساعدة من الأصدقاء" لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد (3.65) بانحراف معياري (0.77)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.16 – 2.52)، وجاءت بمستويات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (30) ونصها: "أشعر بالأمن عندما أكون بصحبة أصدقائي" بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.16) بانحراف معياري (1.13) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (27) ونصها: "أتجنب اللجوء إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلات صعبة" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52) بانحراف معياري (1.32) وبمستوى تقدير متوسط.

- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على** "ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية ومستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أشعر بالأمان بين أفراد أسرتي.	4.53	0.86	1	مرتفع
2	أجد المحبة بين جميع أفراد أسرتي.	4.39	0.94	2	مرتفع
18	أشعر بالفخر لانتمائي لهذه الأسرة.	4.39	1.03	3	مرتفع
3	أحظى باهتمام كبير من أفراد أسرتي.	4.37	0.99	4	مرتفع
7	أمتلك علاقات جيدة مع أفراد الأسرة.	4.29	1.12	5	مرتفع
11	في حالات الشدة يصبح كل أفراد الأسرة كفرد واحد.	4.28	1.18	6	مرتفع
30	أشعر بأنني سعيد في حياتي الأسرية.	4.27	1.02	7	مرتفع
22	أتقبل نصائح والداي لي.	4.26	0.97	8	مرتفع
19	أكون سعيداً في المنزل.	4.23	1.03	9	مرتفع
6	التعاون هو عنوان حياتنا الأسرية.	4.23	1.13	10	مرتفع
17	استمرار علاقات الود في الأسرة نحرص عليها.	4.15	1.12	11	مرتفع
5	أشعر بأني شخص مهم في أسرتي.	4.14	1.20	12	مرتفع
21	أثق بجميع أفراد أسرتي.	4.12	1.18	13	مرتفع
12	أشعر أن كل فرد من أفراد الأسرة يحافظ على شعور الآخر.	4.04	1.11	14	مرتفع
25	أسرتي توفر لي الجو المناسب للعمل والاجتهاد.	4.02	1.19	15	مرتفع
27	أشعر بالرضا عن ظروف أسرتي الاقتصادية.	4.01	1.20	16	مرتفع
8	أسلوب حياة أفراد أسرتي قدوة للآخرين.	4.00	1.15	17	مرتفع
28	أحضر الجلسات العائلية في المنزل.	3.96	1.22	18	مرتفع
26	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة.	3.86	1.20	19	مرتفع
4	أقضي وقت فراغي مع أفراد أسرتي.	3.79	1.15	20	مرتفع
10	يصحح كل فرد من أفراد أسرتي أخطاء غيره.	3.69	1.24	21	مرتفع
23	أجد أن مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي.	3.67	1.25	22	متوسط
15	كل فرد من أفراد أسرتي له اهتماماته التي تهم الآخرين.	3.42	1.23	23	متوسط
16	أجد أن كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي معدومة.	3.05	1.26	24	متوسط
9	أشعر أن معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي.	3.04	1.42	25	متوسط
14	أجد القليل من الحب داخل الأسرة.	1.68	1.14	26	منخفض
29	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي.	1.65	1.16	27	منخفض
13	أتمنى أن تكون لي أسرة غير أسرتي.	1.62	1.12	28	منخفض
20	أشعر أن أسرتي مفككه.	1.61	1.12	29	منخفض
24	أشعر بالكراهية تجاه أفراد أسرتي.	1.44	0.96	30	منخفض
	الدرجة الكلية	3.61	0.58		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (13) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.61) بانحراف معياري (0.58)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.53–1.44)، وجميعها جاءت بين المستويات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، وجاءت الفقرة (1) ونصها: "أشعر بالأمان بين أفراد أسرتي" بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.53) بانحراف معياري (0.86) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (24) ونصها: "أشعر بالكراهية تجاه أفراد أسرتي" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.44) بانحراف معياري (0.96) وبمستوى تقدير منخفض.

- **رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على** "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟

للكشف عن نتائج العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، وكانت نتائج العلاقة الارتباطية كما في الجدول الآتي:

الجدول (14) معامل ارتباط بيرسون بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة

المقياس	الارتباط	أبعاد تكوين الصداقات			تكوين الصداقات ككل	التوافق الأسري ككل
		بُعد التعبير عن الذات	بُعد الشعور بالقرب والتآلف والتقبل	بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء		
الاتزان الانفعالي	معامل الارتباط	.661**	.679**	.655**	.704**	.552**

** دالة إحصائيا عند مستوى (α = 0.01).

يظهر من الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي وأبعاد مقياس تكوين الصداقات والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات(.704**)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = 0.01).

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي والتوافق الأسري، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (.552**)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = 0.01).

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة"؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطاً.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى العديد من العوامل والمؤثرات، التي قد تحول دون تمكّن طلبة المرحلة الإعدادية من الوصول إلى مستوى أفضل من ذلك في تحقيق الاتزان الانفعالي، والتي يبرز في مقدمتها عوامل وأساليب التربية والرعاية مثل عوامل التذبذب في المعاملة التي يتعرض لها الطلبة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ضمن البيئة الأسرية، أو البيئة المدرسية، أو المجتمع ككل، وما تحمله هذه الأساليب من تناقضات وتذبذب في المعاملة، حيث نراه يعامل معاملة الطفل تارة، وتارة أخرى يعامل معاملة الراشد، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤثر على قدرة الطلبة على تحقيق مستوى مرتفع من الانفعالي.

هذا بالإضافة إلى حالة التناقض الانفعالي التي يعيشها المراهق في مرحلة المراهقة، بحيث لا يستطيع المراهق التحكم في انفعالاته بشكل سليم ومناسب، فأحياناً نجده يثور لأتفه الأسباب، وتارة أخرى هادئ ورزين، وذلك يُعزى لطبيعة المرحلة العمرية وما يتخللها من تغيرات جسمية وهرمونية تؤثر على انفعالاته.

وتستند الباحثة في تفسيرها هذا إلى ما أشار إليه علم نفس النمو، والذي يؤكد على أن المراهق في بداية مرحلة المراهقة تكون انفعالاته أكثر حدة، وتتميز بالقوة والحماس، هذا بالإضافة إلى حالة التناقض الانفعالي التي تنتابه في هذه المرحلة بسبب عدم قدرته على التحكم في انفعالاته (ملحم، 2013).

أضف إلى ذلك التغيرات العضوية الداخلية وما يصاحبها من انفعالات وتغيرات فسيولوجية داخل الجسم مثل الغدد، هذا بالإضافة إلى تأثير البيئة المحيط بالمراهق وانفعالاته من قبيل نوعية العلاقات الأسرية والتباين في نوعية التفاعل الذي يتم بينه وأفراد أسرته خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة (معوض، 2003).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت نسبياً مع نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة أبو يونس (2016) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، ودراسة هو وآخرون (Ho, et al., 2016) التي أظهرت أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين في الأسر العادية كان متوسطاً، ودراسة باندي ودايف وشاندرا (Pandey, Dave & Chandra, 2017) التي أظهرت أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين كان متوسطاً.

واختلفت النتائج الحالية مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة علي (2011) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، ودراسة سلمان وعلي (2013) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، ودراسة بندو (Bindu, 2016) التي أظهرت أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، ودراسة خليل (2019) التي أظهرت وجود مستوى منخفض من الاتزان الانفعالي لدى الطالبات.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى تكوين الصداقات ككل وجميع أبعاده لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطاً.

ويمكن إرجاع هذا المستوى المتوسط من تكوين الصداقات إلى كون أفراد عينة الدراسة يتشابهون في العديد من الخصائص الاجتماعية والثقافية، فهم يقيمون في بيئة اجتماعية واحدة، ويتلقون تعليمهم في نفس المدرسة، هذا بالإضافة إلى طبيعة الروابط الأسرية والاجتماعية بين أفراد عينة الدراسة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من عمليات التفاعل والتواصل بين أفراد عينة الدراسة، ويتيح الفرصة لهم إلى تكوين علاقات صداقه فيما بينهم.

هذا بالإضافة إلى ما يتسم به المراهق في بداية مرحلة المراهق من إتساع في نطاق التواصل، حيث تزداد مشاركة المراهق للآخرين من خبرات ومشاعر واتجاهات وأفكار، بحيث يصبح المراهق أكثر قدرة للتعبير عن مشاعره،

هذا بالإضافة إلى ميله لمسايرة جماعة الرفاق بهدف تنمية مشاعر القبول والألفة والمودة معهم، أضف إلى ذلك زيادة الاهتمام باختيار الأصدقاء الذين يشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويشبهونه في الخصائص والميول والاتجاهات، ويكملون له نواحي الضعف والقوة لديه من خلال ما يقدمونه له من دعم ومساعدة، واحترام آرائه وأفكاره ومشاعره (زهران، 2005).

وعلى صعيد الأبعاد، جاء بُعد الحصول على المساعدة من الأصدقاء بالمرتبة الأولى وبمستوى تقدير متوسط، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتميز به المراهقون في مرحلة المراهقة بحيث يصبحون أكثر ميلاً إلى التعاون مع الآخرين، والتشاور معهم، واحترام أرائهم، ويزداد ميلهم إلى مساعدة الآخرين، والتضحية في سبيلهم (الهنداوي، 2005).

بينما جاء بُعد التعبير عن الذات بالمرتبة الأخيرة وبمستوى تقدير متوسط، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتصف به المراهق في الجانب الوجداني من سمات، حيث تتطور لديه العديد من المشاعر، بحيث يزداد شعوره بالفرح والسرور عند شعوره بالقبول الاجتماعي، وبالتالي يصبح أقدر على المشاركة الوجدانية، والتعبير عن الذات، والميل إلى التعاطف مع الآخرين، والاندماج معهم، كما يظهر لدى المراهق بعض العواطف الشخصية التي والتي يستدل عليها من خلال طريقته في التعبير عنها (ابوجادو، 2004).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة فيرونيا وديشون (Veronneau & Dishion, 2011) التي أظهرت تمتع الطلبة بمستويات متوسطة من القدرة على تكوين علاقات الصداقة، ودراسة كيم ولي ويو (Kim, Lee & Yoo, 2018) التي أظهرت وجود مستوى متوسط من جودة الصداقة لدى المراهقين.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة كو وبوسكينس (Ko & Buskens, 2011) التي أظهرت أن المراهقين يميلون لإقامة علاقات صداقة بمستويات مرتفعة، ودراسة أوجانين وستراتمان وكارد وليتلي (Ojanen, Stratman, Card & Little, 2013) التي بينت أن المراهقين أظهروا مستوى مرتفع من الحاجة إلى الصداقة، ودراسة إسماعيل (2016) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الصداقة لدى الطلبة، ودراسة مجفاتن وفروستد وبيجل (Mjaavatn, Frostad & Pijl, 2016) التي أظهرت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين جاء مرتفعاً، ودراسة رومان (Roman, 2016) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الصداقة لدى المراهقين، ودراسة صفي (2017) التي أظهرت أن مستوى الصداقة لدى المراهقين جاء مرتفعاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "ما مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة جاء متوسطاً.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما تتبعه الأسرة في البيئة الفلسطينية بشكل عام من أساليب تنشئة اجتماعية تتسم بالديمقراطية والحب والدفء والقبول، وتعمل على إشباع حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية الأمر الذي من شأنه أن يسهم في تحقيق مستوى مناسب من التوافق الأسري لدى الأبناء.

وتستند الباحثة في تفسيرها هذا إلى ما أشار إليه كفافي (2010) والذي أكد على أن من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي لدى الأبناء، هي التربية السليمة التي تقوم على تربية الأبناء للسلوك الاجتماعي،

وتكوين القيم والاتجاهات، وكذلك إكسابهم أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة، وإشباع حاجات الأبناء الأساسية، وإقامة علاقات اجتماعية تقوم على التعاون والتفاهم والحوار بين أفراده.

هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه الهابط (2003) حيث أكد على أن إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجات الشخصية، ومعرفة الفرد بذاته وتقبلها كما هي، واكتساب العادات والمهارات السليمة التي تساعده على إشباع حاجاته، ومرونة الفرد قدرته على الاستجابة للمؤثرات المحيطة به من ظروف وتغيرات تطرأ على حياته بشكل ملائم يمكنه من التوافق معها، ومسايرة الفرد للبيئة الأسرية والثقافية والاجتماعية التي يعيش ضمنها، كل هذه الأمور من شأنها أن تسهم في تحقيق التوافق الأسري.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحثان أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة ليو وآخرون (Liu, et al. , 2011) التي أظهرت أن مستوى التوافق الأسري كان متوسطاً لدى المراهقين، ودراسة رحمان وسنغ (Rehman & Singh, 2015) التي أظهرت أن مستوى التوافق الأسري لدى المراهقين كان متوسطاً، ودراسة فاجيلا (Vaghela, 2015) التي أظهرت أن مستوى التوافق لدى المراهقات في الأسر النووية والأسر الممتدة متوسطاً، ودراسة راني وكاجوريا (Rani & Khajuria, 2017) التي أظهرت أن المراهقين في الأسر الممتدة والأسر النووية مستويات متوسطة من التوافق الأسري.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة الطائي (2015) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري لدى الطلبة، ودراسة علام (Alam, 2017) التي أظهرت أن مستوى التوافق الأسري لدى المراهقين كان مرتفعاً، ودراسة النجار (Al- Najjar, 2017) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري والنفسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي وأبعاد مقياس تكوين الصداقات والدرجة الكلية للمقياس.

تدل هذه النتيجة على أنه كل من الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات يؤثر ويتأثر بالآخر، فارتفاع الاتزان الانفعالي يزيد من القدرة على تكوين الصداقات، بينما يؤدي انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي إلى انخفاض القدرة على تكوين الصداقات. كما أن القدرة على تكوين الصداقات من شأنها أن تسهم في ارتفاع الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، بينما يؤدي انخفاض القدرة على تكوين الصداقات إلى انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة كون الاتزان الانفعالي يمكّن الطلبة من تنظيم انفعالاتهم والتحكم بها أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من أفراد أسرة وزملاء ومعلمين، الأمر الذي من شأنه أن يجعل منهم موضوع احترام وتقدير وجاذبية للآخرين، وبالتالي يجعل منهم أكثر قدرة على تكوين علاقات صداقة ناجحة.

وهذا ما أكده ليو وآخرون (Yu, et al., 2014) حيث أشاروا إلى إن الطلبة الذين يتسمون بالاتزان الانفعالي يكونون قادرين على تكوين علاقات صداقة ناجحة نتيجة لما يحظون به من شعبية ومحبة من قبل أصدقائهم والمحيطين بهم.

هذا بالإضافة إلى كون القدرة على تكوين الصدقات تُعد من أهم مصادر الدعم الانفعالي والاجتماعي للطلبة، وتؤثر بشكل كبير على ما يظهره الطلبة من سلوكيات وانفعالات جيدة تتسم بالاتزان في مختلف المواقف الاجتماعية (Baiocco, et al., 2014).

وقد أكد ذلك تاين وآخرون (Thien, et al., 2012) حيث أشاروا إلى أن القدرة على تكوين الصداقات يعزز من مشاعر الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة، ويزيد من شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية، وبالتالي الوصول إلى مستويات إيجابية من الاتزان الانفعالي الذي يُعد أحد مظاهر الصحة النفسية لديهم.

ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية وأجنبية لم تجد الباحثة حالياً وحسب علم الباحثة أي دراسة تناولت العلاقة بين الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات لدى الطلبة.

كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية ودالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والتوافق الأسري.

تدل هذه النتيجة على أنه كل من الاتزان الانفعالي والتوافق الأسري يؤثر ويتأثر بالآخر، فارتفاع الاتزان الانفعالي يزيد من التوافق الأسري، بينما يؤدي انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي إلى انخفاض التوافق الأسري. كما أن التوافق الأسري من شأنه أن يُسهم في ارتفاع الاتزان الانفعالي لدى الطلبة، بينما يؤدي انخفاض التوافق الأسري إلى انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى كون الاتزان الانفعالي يساعد الطلبة على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بما فيهم أفراد أسرتهم، ويحقق التوافق النفسي والاجتماعي والأسري لديهم، ويبعدهم عن الجمود والتصلب في الرأي والانفتاح على المحيطين بهم من أفراد الأسرة، الأمر الذي من شأنه أن يحقق التوافق الأسري لديهم (Schudlich, 2003).

وهذا ما أكده هارولد وآخرون (Harold, et al., 2004) حيث أشاروا إلى ارتباط الاتزان الانفعالي بعملية التنشئة الأسرية والتوافق الأسري للطلبة، فكلما كانت عملية التنشئة الأسرية إيجابية كلما كان الطلبة أكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية والاجتماعية. وهذا يدل على الجانب الانفعالي للطالب يتأثر إلى حد كبير بعلاقاته الأسرية، وبمستوى توافقه الأسري، حيث أن التوافق الأسري يجعل من الطالب متزناً من الناحية الانفعالية، بينما يؤدي سوء التوافق الأسري إلى جعله في حالة من عدم الاتزان الانفعالي (Hay & Ashman, 2003).

كما إن قدرة الطالب على التوافق مع الظروف الأسرية تنمي لديه المقدرة على مواجهة مصادر الضغط الخارجي الاجتماعية والأكاديمية، وتساعده على تطوير إمكاناته في التصدي للمشكلات الحياتية وحسن التعامل معها، وجعله أكثر اتزاناً من الناحية الاجتماعية والانفعالية (Rehman & Singh, 2015).

هذا بالإضافة إلى أن القدرة على التوافق الأسري تُعد عامل تنبؤ مهم للنمو الانفعالي لدى الطلبة، إذ أن نوعية العلاقات الأسرية وما تقدمه من دعم انفعالي ومعرفي واجتماعي للأبناء يؤثر بشكلٍ كبير على المسارات النمائية لديهم في مراحل لاحقة من العمر، كما وأن التفاعلات الأسرية والعلاقات مع باقي أفراد الأسرة تشكل أساس طبيعة التفاعلات خارج نطاق الأسرة (Alam, 2017).

ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية وأجنبية لم تجد الباحثة حالياً وحسب علم الباحثة أي دراسة تناولت العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق الأسري لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات

في ضوءِ نتائجِ الدراسة التي تمَّ التَّوصل إليها يوصي الباحثان ويقترحان بما يلي:

- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بينَ الاتزان الانفعالي وتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من الطلبة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو أسعد، أحمد (2008). الإرشاد الزواجي والأسري. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح (2004). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو يونس، مرفت (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في سخنين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- أحمد، سهير (2008). سيكولوجية نمو الطفل. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، أحمد (2016). الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية للبنات، 27(3)، 1073-1087.
- ألن، بمبي (2010). نظريات الشخصية. (ترجمة علاء الدين كفافي). عمان: دار الفكر.
- تمراز، حازم (2014). الاضطرابات النفسية لدى متعاطي الأترمال من الأحداث وعلاقتها بالتوافق الأسري في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخالدي، أديب.(2009). المرجع في الصحة النفسية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليل، عفراء (2019). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، (11)، 1- 32.
- الداهري، صالح (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- داود، ليلى والبلخي، منى (2016). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية (الديمقراطي – التلسطي) وعلاقتها بالتوافق الأسري للمراهقين دراسة ميدانية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38(5)، 549- 561.
- الدراوشة، غالب (2018). العلاقة بينَ القدرة على التَّعبير الانفعالي والصَّداقة لدى الأطفال ذوي النَّشاط الزَّائد في منطقة النَّاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الربعي، علاء (2011). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الرشدان، عبدالله (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ريان، محمود (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الريماوي، محمد (2004). علم النفس العام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- زهران، حامد (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- سلمان، خديجة وعلي، وحيده (2013). القلق الوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم الإنسانية، 1(19)، 216- 231.
- صفي، أماني (2017). علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمرو. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى (2010). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. اربد: مكتبة الطلبة الجامعية.
- الطائي، نور (2015). تنافس الأشقاء وعلاقته بالتوافق الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- العزة، سعيد (2000). الإرشاد الأسري نظرياته أساليبه العلاجية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عقيلان، نهاد (2011). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- علي، صبره وشريت، أشرف (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- علي، علي سامي (2011). الميول الانتحارية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين من طلبة الإعدادية في منطقة كرميان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق.
- عمر، عدنان، والكيلاني، نصر والنمراوي، السيد (2011). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة الانبار. مجلة جامعة الانبار للعلوم، 1(4)، 134- 156.
- عواد، سهى (2014). القيم الشخصية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- عوض، سمر (2017). الخبرات الصادمة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتهما بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الكعبي، كاظم (2015). الانهماك الديني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب، 114، 565- 602.
- كفافي، علاء الدين (2010). علم النفس الأسري. الإسكندرية: الفتح للطباعة والنشر.
- المجذوب، أحمد (2001). الصداقة والشباب. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مرسي، كمال (2008). الأسرة والتوافق الأسري. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- معوض، خليل (2003). سيكولوجية النمو. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ملحم، سامي (2013). علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الموسوي، عباس.(2009). الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(12)، 129- 152.
- الهابط، محمد (2003). التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الهنداوي، علي (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Abraham, M (2008). Early Adolescent Friendship and Self- Esteem. Doctor of Philosophy. Kent State University.
- Al- Najjar, N (2017). Family Harmony and Psychological Adjustment among Gifted and Ordinary Student. International Journal of Education, 9(1), 1- 18.
- Alam, M (2017). Study of impact of family on the adjustment of adolescents. The International Journal of Indian Psychology, 4 (4), 191- 200.
- Baiocco, R., Pallini, S & Santamaria, F (2014). The Development and Validation of an Italian Short Form of the Adolescent Friendship Attachment Scale. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(4) 247- 255.
- Belford, N (2017). International Students from Melbourne Describing Their Cross- Cultural Transitions Experiences: Culture Shock, Social Interaction, and Friendship Development. Journal of International Students, 7 (3), 499- 521.
- Bhagat, V., Simbak, N & Haque, M (2015). Impact of Emotional Stability of Working Men in their Social Adjustment of Mangalore, Karnataka, India. National Journal of Physiology, Pharmacy and Pharmacology, 5(5), 407- 410.
- Bindu, H (2016). A comparative study of emotional stability of adolescent students. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 3(24), 2197- 2200.
- Boucom, B & Jones, J (2007). Relative Contributions of Relationship Distress and Depression to Communication Patterns in Couples. Journal of Social and Clinical Psychology, 26(6), 689- 707.
- Carlson, R (2014). Family Adjustment Measure: Scale Construction and Validation. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(2), 91- 103.
- Chaturvedi, M & Chander, R (2012). Development of emotional stability scale. Original Articale, 19 (1), 37- 40.
- DeSousa, D (2012). Intimate Friendship Relationships among Young Adults. Paideia, 22(53), 325- 333.
- Ezhilarasi, T & Nanadhini, M (2014). A study on Emotional Stability among College Students- A Sociological Study. International Journal of Research in Management, Economics & Commerce 4 (12), 1- 13.
- Fehr, B (1996). Friendship processes. Sage Publications, International educational and Professional Publisher, Thousand Oaks London New Delhi.
- Hall, K (2003). Carl Rogers. Psychology History.
- Harold, G., Shelton, K., Goeke- Morey, M & Cummings, E (2004). Marital Confict, Emotional stability About Family Relationships and Adjustment. Social Development, 13(3), 350- 375.

- Hatywayo, C., Zingwe, T., Mhlanga, T & Mpofu, B (2014). Precursors of Emotional Stability, Stress and Work- family Conflict among Female Bank Employees. International Business and Economics Research, 13(4), 861- 866.
- Hay, I & Ashman, A (2003). The development of adolescents' emotional stability and general self-concept: The interplay of parents, peers, and gender. International Journal of Disability, Development and Education, 50, (1), 77- 90.
- Ho, M., Cheung, F., You, J., Kam, C., Zhang, X & Kliewer, W (2016). Emotional stability and anxiety and depression: The moderating role of emotional stability in the relationship between exposure to violence and anxiety and depression. Personality and Individual Differences, 55(6), 634- 639.
- Janbozorgi, M., Zahirodin, N., Norri, R., Ghafarsamar, R & Shams, J (2009). Providing Emotional Stability Through Relaxation Training. Eastern Mediterranean Health Journal, 5(3), 75- 84.
- Johnson, D (2000). Reaching Out, Interpersonal Effectiveness and Self- Actualization. Boston: Allyn and Bacon.
- Kim, H., Lee, T & Yoo, S (2018). Relationship among family environment, self- control, friendship quality, and adolescents' smartphone addiction in South Korea: Findings from nationwide data. Published online, 13(2), 1- 13.
- Ko, P., & Buskens, V (2011). Dynamics of Adolescent Friendships: The Interplay between Structure and Gender. Advances in Social Networks Analysis and Mining, 3(8), 313–320.
- Kumar, P (2013). A Study of Emotional Stability and Socio- Economic- Status of Students Studying in Secondary Schools. International Journal of Education and Information Studies, 3(1), 7- 11.
- Liu, F., Gonzales, N., Fernandez, A., Millsap, R., & Dumka, L (2011). Family stress and coping for Mexican origin adolescents. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 40 (3), 385- 397.
- Lutz, A., Slagter, H., Dune, J & Davidson, R (2008). Attention Regulation and Monitoring in Meditation. Cognitive Emotional Trends, 12(4), 163- 169.
- Mjaavatn, p., Frostad, P & Pijl, S (2016). Adolescents: Differences in friendship patterns related to gender. Issues in Educational Research, 26(1), 45- 64.
- Nagle, M (2001). One Best Friend Children's Friendships Are Training Ground for Adult Relationships. U Maine Today, 1(1), 1- 5.
- Ojanen, T., Stratman, A., Card, N & Little, T (2013). Motivation and Perceived Control in Early Adolescent Friendships: Relations with Self- , Friend- , and Peer- Reported Adjustment. Journal of Early Adolescence, 33(4), 552- 577.
- Pandey, S., Dave, S., & Chandra, A (2017). Emotional stability: A study on adolescent students of Bhilai, India. Research Journal of Management Science, 6 (9), 17- 20.
- Rani, M & Khajuria, J (2017). Adjustment problems of adolescents of joint family and nuclear family. International Journal of Advanced Educational Research, 2(4), 97- 101.

- Rehman, R., & Singh, H (2015). Family type and adjustment level of adolescents: A study. International Journal of Dental Medicine Research, 1 (6), 22- 25.
- Roman, S (2016). Friendship Dynamics among Adolescents. Doctoral thesis, Stockholm University.
- Salgado, J (2004). Traits in Spiel Berger C, (ed). Encyclopedia of Applied Physiology, Elsevier Inc, USA, 569- 573.
- Schudlich, B (2003). Parental Dyspharia, Marital Conflict: Relations with Emotional stability and Adjustment. PhD Dissertation, University of Notre Dame, Indiana.
- Singh, J., Nizamie, H & Singh, N (2017). Parenting and family adjustment among parents of children and adolescents with intellectual disability and functional psychosis: A comparative study. Indian Journal of Psychiatric Social Work, 8(1), 14- 20.
- Thien, L., Abd Razak, N & Jamil, H (2012). Friendship Quality Scale: Conceptualization, Development and Validation. Australian Association for Research in Education.
- Thompson, S., Hiebert- Murphy, D., & Trute, B (2013). Parental Perceptions of Family Adjustment in Childhood Developmental Disabilities. Journal of Intellectual Disabilities, 17(1), 24- 37.
- Ueno, K (2004). Friendship Integration and Adolescent Mental Health. Degree of Doctor in sociology, Faculty of the Graduate School of Vanderbilt University.
- Vaghela, K (2015). Adjustment among Adolescent Girl Students of Secondary School with Respect to their type of Family. International Journal of Applied Research, 1(8), 781- 784.
- Veronneau, M & Dishion, T (2011). Middle School Friendships and Academic Achievement in Early Adolescence: A Longitudinal Analysis. Journal Early Adolescent, 31(1), 99–124.
- Yu, R., Branje, S Keijsers, L., & Meeus, W (2014). Personality Effects on Romantic Relationship Quality through Friendship Quality: A Ten- Year Longitudinal Study in Youths. Plosone, 9(9), 1- 13.